# معوقات التعليم عن بعد بالجامعة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة جامعة جيجل

**منير لواج [1]***

**نعمان محصول [2]**

1.مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل(الجزائر)، louadj2000@yahoo.fr

2.مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل(الجزائر)، mehassouel_naamane@yahoo.fr

**استلم في:**2022-02-01 **قُبل في**: 2022/05/10 **نُشر في:** 2022/06/17

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة للكشف عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء فترة تفشي وباء كورونا، من خلال تشخيص واقع التعليم عن بعد والطرق التي اتخذتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتشجيع توفير الدعائم البيداغوجية على منصات التعليم عن بعد تكيفا مع الوضع الوبائي ومواصلة العملية التعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة جيجل.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبيان تكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية، المعوقات المتعلقة بالطلبة، المعوقات المتعلقة بالأساتذة. وتكونت عينة الدراسة من (250) أستاذ(ة) بنسبة (31.80%) من المجتمع الكلي، تم اختيارهم عشوائيا خلال العام الجامعي2022/2021.

أشارت النتائج بأن المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية جاءت بالمرتبة الأولى، ثم المتعلقة بالطلبة، وبعدها المعوقات المتعلقة بالأساتذة. وكذلك وجود فروق بين الإجابات لمعوقات تطبيق التعليمعنبعد ترجع لمتغير سنوات الخبرة، هذا الآمر أثر على عملية تكوين الطلاب والقيام بالبحوث العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم عن بعد؛ بنية تكنولوجية تحتية؛ طلبة؛ أساتذة؛ جامعة جيجل.

**رموز تصنيف JEL**: A22; I25; I23.

*: المؤلف المرسل.

***Doi : 10.34118/djei.v13i2.2153***

# Obstacles to applying distance education at the University during the Corona pandemic-A survey at members of Jijel University.

**Mounir LOUADJ** [1*]

**Naamane MEHASSOUEL** [2]

1.The organisation economy and sustainable development laboratory University of JIJEL, (Algeria), louadj2000@yahoo.fr

2.The organisation economy and sustainable development laboratory University of jijel, (Algeria), mehassouel_naamane@yahoo.fr

**Received** :01/02/2022 **Accepted** : 10/05/2022 **Published** : 17/06/2022

**Abstract :**

This study aimed at investigating the obstacles that hinder the application of distance education at the Algerian University during the Corona epidemic. Through diagnosing the reality of distance education and the methods taken by the (M.H.E.S.R) to adapt to the epidemiological situation and continue the educational process. In order to achieve the objectives of the study from the point of view of the faculty members at Jijel University.

we relied on the descriptive analytical approach and a questionnaire was distributed consisted of (32) items distributed on three axes. The study consisted of (250) professors, representing (31.80%) of the total community, selected during the academic year 2021/2022.

The results indicated that the obstacles related to the technological infrastructure ranked first, then to students, then to teachers. As well as the presence of differences between the answers due to the variable years of experience, this matter affected the process of forming students and carrying out scientific research.

**Keywords** : Distance education ; Technological infrastructure ; Students ; Professors ; Jijel University.

**JEL classification codes : A**22 ; I25 ; I23.

* : ***Corresponding author***

***Doi : 10.34118/djei.v13i2.2153***

## مقدمة:

يشهد عصرنا الراهن تطورات متسارعة ومتلاحقة جعلته يتصف بالتقدم التقني والمعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تطوراً لا نظير له في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف المجالات، ولا شك أن قطاع التعليم كان من أبرزها. حيث أصبح توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم ضرورة تفرض على النظم التعليمية الاستفادة منها لإحداث نقلة نوعية في تحقيق الأهداف المنشودة.

وفي الوقت الراهن شكل ت فشي وباء كورونا عائقا لتحقيق أهداف مؤسسات التعليم العالي من خلال غلق الجامعات وفرض الحجر الصحي، الآمر الذي أثر على عملية تكوين الأفراد والقيام بالبحوث العلمية، وسعيا للتكيف مع الوضع الوبائي لمواصلة مسيرة تحقيق التنمية البشرية المستدامة، وقد اتجهت الجزائر للتعليم الجامعي عن بعد مستفيدة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية، حيث ألزمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأساتذة بتوفير الدعائم البيداغوجية على منصات التعليم عن بعد تفاديا لانقطاع الدراسة.

### 1.1. الإشكالية:

نظراً للانتقال المفاجئ للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ونتيجة للتوسع في تبني هذا النمط في العديد من الجامعات الجزائرية لا بد من تقييم هذه التجربة وقوفا عند أبرز التحديات والمعوقات التي تواجهها، ومحاولة وضع حلول من شأنها تحسين عملية التعليم عن بعد وتحسين مخرجاتها، لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل التالي: **ماهي معوقات تطبيق نمط التعليم عن بعدمن وجهة نظر الأساتذةفي جامعة جيجل؟**

وتأسيسا على ماسبق نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد (المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية، المتعلقة بالطلبة، المتعلقة بالأساتذة) من وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ لمعوقات تطبيق التعليم عن بعدمن وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل بسبب متغيرات: الجنس، سنوات الاقدمية، الرتبة العلمية، والتكوين التقني؟

### 2.1. فرضيات البحث:

للإجابة على الأسئلة المطروحة سابقا نقدم الفرضيات التالية:

- يرى الأساتذة في جامعة جيجل أن هناك درجة عالية لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد (المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية وبالطلبة) ودرجة منخفضة للمعوقات المتعلقة بالأساتذة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ لدرجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل بسبب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

### 3.1.الهدف من البحث:

تكتسب الدراسة أهميتها نظراً لأهمية موضوع التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة الماضية وخاصة في الآونة الأخيرة نتيجة إغلاق الجامعات بسبب ظروف الحظر في ظل جائحة كورونا. كما تبرز أهمية الدراسة من محاولة تحديد معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل بسبب المتغيرات الشخصية والوظيفية. لتقديم تغذية راجعة لصناع القرار في الجامعات الجزائرية، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات ومعالجتها لبلوغ الهدف من للتعليم عن بعد.

### 4.1. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمتضمن إجراء مسح مكتبي للاطلاع على الأدبيات والمراجع والدراسات السابقة، والوقوف عند أهمها، والمرتبطة بمعوقات تطبيق التعلم عن بعد، واستخدام أسلوب المسح الميداني، لجمع البيانات بواسطة توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وتحليل نتائجه.

### 5.1. أساليب وأدوات التحليل الإحصائي:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وإجراء التحليل الإحصائي للبياناتالتي تم الحصول عليها من أفراد العينة، تم استخدام بعض المؤشرات الوصفية والتحليلية المتوفرة ضمن الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.21) وهي كالآتي:

- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) التوزيعات التكرارية، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها.
- اختبار كرونباخ ألفا (Cronhach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات، للإجابة على السؤال الثاني.

- اختبار (Scheffee) للمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق في المجالات الثلاثة لأداة الدراسة تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

### 6.1. حدود الدراسة:

إن ما يكتب في الدراسة الحالية كتحليل أو آراء محدودًا في نتائجه زمانًا ومكانًا في هذه الفترة القصيرة من عمر الجائحة، إن هذا الوضع يجعلنا نتعامل مع نتائجها في إطار ما توفر لنا من معطيات.

- **الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على الكليات التي تقع في جامعة جيجل وهي (كلية علوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).
- **الحدود الزمنية:** تقتصر هذه الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2022/2021.

### 7.1. خطة الدراسة:

وقد شملت هذهالدراسةإضافة لهذهالمقدمة على المحاورالتالية:

- الإطار النظري للدراسة) التعريفات الإجرائية، مميزات وتحديات التعلم عن بعد، الدراسات السابقة، نظرة عن التعلم عن بعدبجامعة جيجل).
- الإطار التطبيقي للدراسة (مجتمع وعينة الدراسة، متغيرات وأداة الدراسة، صدق وثبات أداة الدراسة، عرض نتائج الدراسة ومناقشتها).
- الخاتمة، والتي تضمنت عرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

## 2.الإطار النظري للدراسة:

سنحاول في هذا الجانب من دراستنا إبراز بعض الأدبيات المتعلقة بمفهوم التعليم عن بعد، من خلال تقديم بعض التعريفات الإجرائية، ومميزاته، والدراسات السابقة، ونظرة عن التعلم عن بعدبجامعة جيجل.

### 1.2. التعريفات الإجرائية:

استخدم الباحثان عدداً من المفاهيم والمصطلحات، والتي كان لا بد من تعريفها إجرائياً، نشير إليها فيما يلي:

- **التعليم عن بعد:** نمط من التعليم يعتمد على توظيف ودمج التطورات الحديثة في تكنولوجيا الاتصالات واستخداماتها لتوفير خدمة التعليم ونقل المعارف، بحيث تتاح مواده ومناهجه للطلبة أو المتمدرسين في أي وقت ومن أي مكان،

(روان، 2019، صفحة 102).كما يعرف انه نمط من التعليم يتم خلاله التفاعل والتواصل بين المدرس أو مصادر التعلم والطلبة أو الطلبة أنفسهم من خلال الوسائل المكتوبة والمرئية أو الصوتية بشكل مباشر (متزامن) أو غير مباشر( غير متزامن) عبر شبكة الإنترنت ويمكن أن يكون التعليم عن بعدمن داخل القاعة الصفية أو عن بعد بشكل كاملا ومدمج بحيث تكون بعض اللقاءات عن بعد والآخر في القاعة الصفية (مهدي، 2016، صفحة 253).

- **معوقات تطبيق التعلم عن بعد:** ويقصد بها تلك العوامل التي تحول دون التطبيق والاستخدام الفعال لنمط التعليم عن بعدمما تنعكس سلباً على استخدامها ونتائجها. وترتب على ذلك ضرورة تبني استراتيجيات تعمل على توجيه مسار التعليم لمواكبة التقدم التكنولوجي المتسارع الذي يشهده عصرنا (Dowling c, 2003, p. 373). كما يقصد بها تلك العوامل التي تؤثر في التعليم وتفرض أعباء ومتطلبات سواء على مستوى الفرد، من حيث اكتساب المهارات التي تحسن من قدراتهم وتنمي أنفسهم في التحصيل، أو على مستوى الدولة في نشر التعليم كحق من حقوق الإنسان في التعلم والمعرفة مما يساهم في جهود التنمية المستدامة (مأمون، 2009، صفحة 27).

## 2.2.مميزات التعلم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعدبعدة مميزات التي تفرده عن غيره من أنواع التعليم منها (حمدي، 2008، صفحة 74):

- يعطي الطلبة الحرية والجرأة في التعبير عن أنفسهم مقارنة بالتعليم التقليدي؛
- القدرة على توفير التعلم في أي وقت ومكان، ومساعدة الطلبة في الاعتماد على الذات مما يشجع استقلاليتهم؛
- إن التعلم عن بعديجعل المتعلمين يخضعون للتأمل والبُعد، بالإضافة إلى نقص التفاعل أو العلاقات فيما بينهم مما يتطلب الكثير من الحوافز وإدارة الوقت للتقليل من تلك الآثار؛
- حصول الطلبة على التغذية الراجعة الفورية حيث تتوافر عملية التقويم البنائي الذاتي والتقويم الختامي؛
- صعوبة التحكم في أنشطة التعليم عن بعد كالغش أو بعض الأنشطة التنظيمية عند تطبيق التعليم الإلكتروني؛
- قد تكون طريقة التعليم عن بعدأقل فعالية من طرق التعلم التقليدية، عندما يتعلق الأمر بتحسين مهارات الاتصال للمتعلم ويكون تأثيره محدودا رغم حصول المتعلمين على معرفة أكاديمية ممتازة، والمهارات اللازمة؛
- بالإضافة إلى تنوع مصادر التعليم من خلال الارتباطات الموجودة مع مواقع تعليمية أخرى. كما أنه يمكن تطبيق التعلم عن بعدلعدة تخصصات بفعالية.

### 3.2. تحديات التعليم عن بعد:

على الرغم من المزايا السابقة للتعلم عن بعد إلا أنه يواجه كغيره من نظم التعليم الأخرى بعض التحديات التي قد تحد من استخدامه، ومن أهم هذه المعيقات حسب ما أورده تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، تموز 2020) حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا في محور التحديات التي واجهت عملية التعليم عن بعد ما يلي: (يونس، 2020، صفحة 47)

- تفاوت نسبة الرضا حول البنية التحتيّة وخاصة سرعة الأنترنت، حيث أشار التقرير لدى58% من المعلّمين في البلدان ذات التقنيّة المتوسطة إلى أنّ ضعف البنى التحتية شكّل عائقاً لالتحاق المتعلّمين بالصفوف الافتراضيّة؛
- في حين أشار التقرير إلى أن 47.3% من المعلّمين في البلدان المتقدّمة تقنياً أنهم يعانون من مشكلات على صعيد البنى التحتية والمتعلقة بضعف شبكة الانترنت التي لم تتحمل الدخول المتزامن للأعداد الهائلة من المتعلّمين؛
- من جانب آخر يشكو 51.4% من المعلّمين في الدول التي تشهد أزمات ونزاعات على أراضيها من عدم وجود شبكات انترنت، بالإضافة لبعض المناطق النائية في عدد من الدول؛
- أشار التقرير إلى أن 61% من المتعلمين تتوافر لديهم الأجهزة التي تمكن المتعلمين من متابعة دروسهم وصفوفهم وقد قاموا بمتابعة دروسهم من خلال الحاسب المحمول Laptops، في حين أن 36.3% من مجموع المتعلمين قد قاموا بمتابعة دروسهم من خلال أجهزة الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية كما أن 12.2% من المتعلمين كانوا يتشاركون الأجهزة مع باقي أفراد الأسرة؛
- بحسب ما أشار إليه التقرير فإن هناك تفاوتاً في الردود بين الوزارات والإدارات المعنيّة من جهة وبين المعلّمين أنفسهم من جهة أخربفيما يتعلق بجاهزيّة الكادر التعليمي في ظل الذهاب المفاجئ نحو التعليم عن بعد إثر تعليق الدروس حضوريا في المدارس والجامعات، سواءً على الصعيد النفسي الناتج عن تداعيات جائحة كورونا، أو على صعيد امتلاك المهارات التقنيّة والتكنولوجيّة التي تمكنهم من أداء التعليم عن بعد؛
- حسب رأي المشرفين في وزارة التربية، فإن 37.5% من المعلّمين لم يكونوا جاهزين نفسياً وتقنياً للذهاب نحو التعليم عن بعد. ووفقاً لمديري المؤسّسات التعليمية، فإن 41.5% من المعلّمين لم يكونوا جاهزين على مستوى المهارات الرقمية المطلوبة لمواكبة عملية التعليم عن بعد؛
- بالنسبة للمعلّمين أنفسهم فأشار التقرير إلى أن ما نسبته 38.7% منهم قد عانوا من مشكلة المهارات التقنيّة والتكنولوجية لمواكبة العملية التعليمية، فيما رأى 12.7% منهم أنّهم لم يكونوا جاهزين لهذا الانتقال المفاجئ؛
- يرى نفس التقرير أيضا أنّ56.1% من المعلّمين قد عانوا من البيئة المنزلية غير الملائمة للتعليم عن بعد.

### 4.2.الدراسات السابقة:

لتوضيح الخلفية النظرية للدراسة وتبسيطها نورد فيما يلي أهم الأبحاث حول بالموضوع مع إبراز أهم نتائجها.

- **دراسة**(نايل، 2013)والتي هدفت إلى معرفة درجة توافر البنية التحتية للتعليم الإلكتروني ودرجة معرفة الأساتذةفي الجامعات الأردنية بمتطلبات استخدام التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى درجة استخدامهم للتعليم الإلكتروني، وقد تم توزيع استبيان على الأساتذةفي جامعتين هما جامعة الطفيلة التقنية وجامعة الحسين بن طلال، وقد بلغت عينة الدارسة (110) أعضاء من هيئة التدريس، وبينت النتائج أن البنية التحتية للتعليم الإلكتروني مازالت في أدنى درجات المتوسط، أما درجة معرفة الأساتذة بمتطلبات التعليم عن بعد فكانت مرتفعة.
- **دراسة**(مهدي، 2016)والتي هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك الأساتذةفي جامعة اليرموك لكفاءات التعليم عن بعد من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتصميم استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، تم توزيعها على عينة مكونة من (100) عضو هيئة تدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة اليرموك في إقليم الشمال وهي (الحصن، إربد الجامعية، عجلون) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. أظهرت النتائج أن درجة امتلاك الأساتذة في جامعة اليرموك لكفاءات التعليم عن بعد (كفاءات استخدام الحاسوب، كفاءات استخدام الشبكات والانترنت، وكفاءات ثقافة التعليم الإلكتروني) متوسطة.
- **دراسة**(روان ح،2019) هدفت هذه الدارسة إلى التعرف إلى درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعليم عن بعد من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحوه، وتكون مجتمع الدارسة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين، وتألفت عينة الدارسة بالطريقة العنقودية العشوائية من 120 معلماً ومعلمةً، واستُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت من 40 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي :مجال الكفاءات، ومجال الاتجاهات،ومجال المعيقات،وقد توصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة (الكفاءات، والاتجاهات) كانت مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال(الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغير عدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية.
- وتختلف دراستنا هذه عن الدراسات السابقة من حيث تطبيقها على عينة من الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية وخلال فترة حرجة جدا من انتشار وباء كورونا في مختلف ربوع الوطن، حيث استهدفت الدراسة عينة من (250) أستاذ(ة) من الهيئة التدريسية بجامعة محمد الصديق بن يحي بولاية جيجل التي عرفت ارتفاعا ملحوظا للإصابة بهذا الوباء، تم أثناءها تطبيق إجراءات للتعليم عن بعد للحفاظ على استمرارية الخدمة العمومية في التعليم العالي.وقد اعتمد

الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع المعطيات تضمنت 36 استبيان تكون من (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي: المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية، المعوقات المتعلقة بالطلبة، المعوقات المتعلقة بالأساتذة.

## 5.2. نظرة حول التعلم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

تبنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر نظام التعليم عن بعد هذا النظام وزيادة على أوجه التسيير اليومي يوفر كذلك لأصحاب القرار مجموعة من المؤشرات التي تساعدهم على أخذ القرار في الوقت الحقيقي، وضع خدمات جديدة كاستعمال مقاربات تربوية جديدة، دخول فوري للمكتبات الرقمية والافتراضي، استرجاع كميات أهم من المعطيات، إقامة مكتبات افتراضية، وضع تصور لتنظيم افتراضي.... وقد تم وضع في متناول الباحثين منصة للبحث والابتكار، على غرار المنصات التي تمنحها شبكات البحث والتعلم الوطنية للبلدان المصنعة للتكنولوجيا، وتكون ملبية لما ينتظره القطاع فيما يخص التعلم والبحث، من خلال:

**أ-الشبكة الجزائرية للبحثIDE:** من خلال برنامج Tempus meda يقوم الاتحاد الأوروبي بتمويل ومرافقة سياسات إصلاح التعلم العالي المعتمدة من طرف بلدان أسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وبلدان البحر الأبيض المتوسط. ويتمثل المشروع Ide@في انترنت لتطوير التعليم عن بعد بالجزائر جانب امن هذا البرنامج ويصبو إلى دعم الجامعات الجزائرية في مجهودها في مجال التحديث. ويجلبIde@ أيضا دعما مباشرا للإصلاحات الجارية من اجل اقتراح تعليما مهنيا من شانه الاستجابة للحاجيات الاقتصادية والصناعية. وغايته تتمثل في المساهمة في بسط ونشر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات التكوين المهني والخاص، وكذا تطوير التكوينات التي تجرى عبر وسيلة الانترنت (براهيمي، 2020، صفحة 12).

**ب-برنامج التعليم عن بعد COSELEARN:** إن برنامج التعليم عن بعدCOSELEARN يعد برنامجا للتعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .والمؤسسة السويسرية QUALILEARNING ويضم أيضا تسعة بلدان من الساحل والمغرب العربي، يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، وقد انتهت المرحلة الأولى منه في2007م، ومكنت من تكوين (34) خبير أو تم توظيفهم كأساتذة أو مهندسين في عدة مؤسسات جامعية جزائرية. أما المرحلة الثانية من برنامج التعليم عن بعدCOSELEARNالتيبدأتفيسنة2009 وتضمنت تكوين اختصاصيين في التعليم عن بعد، وكانت تهدف عموما إلى:(COSELEARN، 21 جوان 2021)

- إنشاء وتقوية وتطوير الفرق الدائمة للدعم البيداغوجي والتقني؛
- المساهمة في زيادة في كثافة الأعداد الطلابية، بتوفير بيئة تكنولوجية للعمل تجمع الجامعات الشريكة وتمنح للطلبة فرصة الحصول مجانا على خدمة (العنوان الالكتروني، الأجندة المشتركة، تخزين الوثائق) .

**ج-منصةMoodle للتعليم عن بُعدE-learning:** في ظل تفشي وباء كورونا وغلق الجامعات وفرض للحجر الصحي، طلبت وزارة التعلم العالي والبحث العلمي من الأساتذة مواصلة التعليم الجامعي بوضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط (محاضرات،أعمال موجهة) وذلك عبر منصة Moodle للتعليم عن بعدE-learning .

ونظرا لمحدودية الموارد المالية لفئة كبيرة من الطلبة، قررت وزارة التعلم العالي والبحث العلمي فتح إمكانية الدخول إلى مواقع الجامعات دون رصيد واشتراك بعد توقيعها لاتفاقية مع مزودي خدمة الانترنت( متعاملي الهاتف النقال الثلاث. Djezzy .Mobilis.Ooredoo)، وهذا لتمكين الطلبة من الولوج لمنصة التعلم عن بُعد والاستفادة من الدروس والمحاضرات المقدمة دون الحاجة لرصيد أنترنت . وتجسّد ذلك في المراسلة رقم454/20 المؤرخة في 16أفريل2020 م الموجّهة لمديري مؤسسات التعلم العالي والندوات الجهوية، التي أشارت إلى إمكانية الولوج للمواقع البيداغوجية للجامعات التي تقدّم الدروس عن بُعد للطلبة لاستكمال مقررات السداسي الثاني من محاضرات وأعمال موجهة دون توفر رصيد للمعنيين عن طريق زيارة الموقعhttp://eleraning-mesrs.cerist.dz وشددت المراسلة على مديري الجامعات لإعلام الطلبة بهذه الاتفاقية وكيفية الولوج لمنصات التعلم الالكتروني في أقرب الآجال؛ ويأتي هذا الإجراء كخطوة من الوصاية لتذليل العقبات والمشاكل التي واجهت التعلم عن بُعد في الجامعات الذي انطلق يوم05أفريل2020،خاصة أن العديد من الطلبة ليستلهم الإمكانيات لتعبئة الرصيد أو دفع اشتراك الانترنت للولوج لأرضية Moodle ومتابعة الدروس بشكل متواصل.(بوثلجي، 2020).

مما لا شك فيه أن ذلك يعتبر من أهم التحديات التي تواجه الجامعات الجزائرية، من أجل التطوير المستمر لتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة الإنتاجية وتحقيق قدرات تنافسية عالية، لأن عمليات التحول الرقمي والعولمة واشتداد التنافسية تؤثر على الحصول على مكانة متقدمة عالميا، كما يفترض على الجامعات ألا تستجيب فقط للتحول الرقمي والتقدم التكنولوجي في مجال التعليم، بل يجب عليها أن تقوم بقيادة هذا التغيير.

## 3.الإطار التطبيقي للدراسة:

سنحاول في هذا المحور من دراستنا أن نستعرض درجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل سواء منها المتعلقة بالطلبة، أو بالبنية التكنولوجية التحتية، أو بالأساتذة. كما نحاول أن نبين الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ لدرجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة جامعة جيجل بسبب متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، الرتبة العلمية، وكفاءات استخدام الحاسوب.

### 1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة جامعة جيجل بالتركيز على (كلية علوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم الإنسانية)، للعام الجامعي 2022/2021 والبالغ عددهم (786) عضواً.

فيما تكونت عينة الدراسة من (250) عضو هيئة تدريس، يشكلون ما نسبته (31.80%) من مجتمع الدراسة الكلي، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، بهدف ضمان أن يكون لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة فرصة متكافئة لأن يتم اختياره ضمن عينة الدراسة، باعتبار أن المعاينة العشوائية من المتطلبات الضرورية للإحصاء الاستدلالي وبالتالي يمكن تعميم النتائج على المجتمع ككل (محمود، 2006).

### 2.3. متغيرات وأداة الدراسة:

**أ-متغيرات الدراسة:**

تشمل الدراسة على المتغيرات التالية:

❖ **المتغيرات المستقلة**: وهي تشمل ما يلي:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- سنوات الأقدمية، وله أربع مستويات (أقل من 5سنوات، من5–10 سنة، من10–15 سنة، أكثر من15 سنة).
- الرتبة العلمية، ولها أربع مستويات (أستاذ مساعد، أستاذ محاضر قسم ب، أستاذ محاضر قسم أ، أستاذ).
- كفاءات استخدام الحاسوب، ولها ثلاثة مستويات (عالية، متوسطة وضعيفة).

❖ **المتغيرات التابعة**: تشمل الدراسة على معوقات تطبيق التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جيجل، ولها ثلاث مجالات:

- **المجال الأول**: المعوقات المتعلقة بالطلبة؛
- **المجال الثاني**: المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية؛
- **المجال الثالث**: المعوقات المتعلقة بالأساتذة.

**ب-أداة الدراسة:**

تعد الاستبانة الأداة التي اعتمدتها الدراسة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، قنا بتطوير استبانة من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين، كما يلي:

- **القسم الأول**: المتغيرات الديموغرافية، وتقيس الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات عينة الدراسة، وتشتمل على: الجنس، سنوات الاقدمية، الرتبةالعلمية، كفاءات استخدام الحاسوب؛

- **القسم الثاني:** ويضم معوقات تطبيق التعليم عن بعدموزعة كما يلي: المعوقات المتعلقة بالطلبة،المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية، المعوقات المتعلقة بالأساتذة.

وتضم الاستبانة إرشادات لكيفية الإجابة عن فقرات الاستبانة، مع الأخذ بالاعتبار أن فقرات الاستبانة الخاصة بقياس متغيرات الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي (Five-point Likert-type Scale)التالي:

| موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| (5) | (4) | (3) | (2) | (1) |

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها لتفسير البيانات، على النحو التالي: المتوسط الحسابي الذي يتراوح من (1-أقل من2.33) يعني أن مستوى المعوقات منخفض، المتوسط الحسابي الذي يتراوح من (2.34-أقل من3.67) يعني أن مستوى المعوقات متوسط، والمتوسط الحسابي يتراوح من (3.68-5) أي مستوى مرتفع. وتحدد الأهمية النسبية بالمعادلة:(Sekaran, 2003, p. 42)

**طول الفئة = (أكبر قيمة لفئات الإجابة – أصغر قيمة لفئات الإجابة) ÷ عدد الفئات**

وبالتالي يكون طول الفئة (5-1) / 3 = 1.33.

## 3.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

### أ-صدق أداة الدراسة:

للتحقق من الصدق(Validity) الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للوقوف على صلاحية أسئلة الاستبانة ودرجة انتمائها لموضوع الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح المعنى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات وشموليتها، وقد تم الأخذ بالاعتبار جميع ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم حول أسئلة الاستبانة، حيث تم إعادة صياغة أو حذف أو دمج بعض هذه الفقرات بناءً على ملاحظاتهم، وفي ضوء التعديلات السابقة، أصبحت أداة الدراسة مكونة من (32) فقرة، ويبين الجدول رقم (1) توزيع فقرات أداة الدراسة وفقا لأبعادها:

**جدول رقم (1):**

**توزيع فقرات أداة الدراسة وفقا لأبعادها**

| الأبعاد | عدد الفقرات |
|---|---|
| المعوقات المتعلقة بالطلبة | 12 |
| المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية. | 09 |
| المعوقات المتعلقة بالأساتذة | 11 |
| الاستبانة ككل | 32 |

**المصدر: من إعداد الباحثين**

**ب- ثبات أداة الدراسة:**

وللتحقق من ثبات(Reliability) أداة الدراسة وأبعادها ، تم استخدام معامل كرونباخ الفا (Cronhach's Alpha)، وتعد القيمة المقبولة إحصائيا لمعامل ألفا كرونباخ (60%) فأكثر(Sekaran U. , 2003)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (2):

**جدول رقم (2):**

**قيم معامل الثبات (Cronphach's Alpha) لمجالات الدراسة**

| الأبعاد | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|
| المعوقات المتعلقة بالطلبة | 0.914 |
| المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية. | 0.874 |
| المعوقات المتعلقة بالأساتذة | 0.895 |
| الاستبانة ككل | 0.921 |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول (2)، يتضح أن قيم معامل الثبات لمجالات معوقات تطبيق التعلم عن بعدتراوحت بين (0.874- 0.914)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.921)، وهي جميعها أكبر من (60%) وبما أنها تزيد عن النسبة المقبولة، فإن ذلك يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبانة والتأكد من صدقها في تحقيق أهداف الدراسة (Amir, 2002, p. 62). وللتأكد من صحة بناء متغيرات الدراسة، تم تحليل البيانات وبالاعتماد على النتائج فإن أي متغير يظهر قيمة المعامل أقل من (0.42) يتم حذفه. وبإخضاع فقرات الدراسة للتحليل العاملي (Factor Analysis) كانت كل قيمة أكبر من (0.42)، وبالتالي نعتبر كل المتغيرات ذات مصداقية للتحليل(Hair, 2010, p. 65) .

## 4.3. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

سنقوم في هذا الجانب من دراستنا بعرض النتائج المحصل عليها بناء على تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، ثم مناقشتها وتحليل معطياتها:

**أ-النتائج المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:**

ويوضح الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، سنوات الاقدمية، الرتبة العلمية، كفاءات استخدام الحاسوب.

**جدول رقم (3):**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | ذكر | 133 | %53.20 |
| | انثى | 117 | %46.80 |
| **المجموع** | | **250** | **%100** |
| **سنوات الخبرة** | أقل من 5 سنوات | 52 | %20.80 |
| | من 5 – 10 سنوات | 45 | %18.00 |
| | من 10 – 15 سنة | 78 | %31.20 |
| | أكثر من 15 سنة | 75 | %30.00 |
| **المجموع** | | **250** | **%100** |
| **الرتبة العلمية** | أستاذ مساعد | 36 | %14.40 |
| | أستاذ محاضر قسم ب | 66 | %26.40 |
| | أستاذ محاضر قسم أ | 84 | %33.60 |
| | أستاذ | 64 | %25.60 |
| **المجموع** | | **250** | **%100** |
| **كفاءات استخدام الحاسوب** | عالية | 149 | %59.60 |
| | متوسطة | 72 | %28.80 |
| | ضعيفة | 29 | %11.60 |
| **المجموع** | | **250** | **%100** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

يتضح من الجدول أعلاه إن هناك تقارب نسبي من التركيبة الجنسية لأفراد عينة الدراسة بزيادة طفيفة للأساتذة بنسبة قدرها 53.20%، كما أن أغلبية أفراد العينة يكتسبون اقدمية عمل تفوق 10سنوات من ضمنهم 30.00% لهم أكثر من 15سنة عمل بالجامعة، وينتمي غالبية أفراد عينة الدراسة إلى مصاف الأستاذية من بينهم حوالي 25.60% بصفة أستاذ تعليم عالي وهي أعلى درجة علمية بالجامعة الجزائرية، فيما يكتسب غالبية أفراد عينة الدراسة كفاءات استخدام الحاسوب بدرجة عالية قدرت نسبتهم بـ59.60%، وهو يتماشى وأهداف هذه الدراسة.

## ب–نتائج السؤال الأول: ما درجة معوقات تطبيق التعليم عن بعدمن وجهة نظر أساتذة جامعة جيجل؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لإجابات المبحوثين حول معوقات تطبيق التعلم عن بعدمرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

**جدول رقم (4):**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمجالات الدراسة**

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية | 4.2154 | 0.46796 | 1 | مرتفع |
| المعوقات المتعلقة بالطلبة | 4.1251 | 0.42786 | 2 | مرتفع |
| المعوقات المتعلقة بالأساتذة | 3.9164 | 0.47821 | 3 | مرتفع |
| المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام | 4.0865 | 0.41764 | | مرتفع |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

يشير الجدول رقم (4) إلى أن مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية قد شكل أكبر معوق بمتوسط حسابي مقداره (4.2154) ويرجع هذا بالأساس إلى تدني خدمات الانترنت والربط بمختلف الشبكات ذات التدفق العالي بمختلف مؤسسات التعليم العالي، يليه مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي مقداره (4.1251)، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالأساتذة بأقل متوسط حسابي ومقداره (3.9164). أما بالنسبة لنتائج فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فكانت كما يلي:

- **المجال ذو الترتيب الأول: المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لإجابات المبحوثين حول المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول رقم (5):**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عن المعوقات المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية**

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 7 | ضعف البنية التكنولوجية التحتية اللازمة لنجاح نظم التعليم عن بعد | 4.41 | 0.541 | 1 | مرتفع |
| 1 | ندرة المختصين في تصميم مضمون المواد التعليمية | 4.36 | 0.626 | 2 | مرتفع |
| 9 | ضعف الاتصال مع موقع نظم التعلم عن بعد | 4.33 | 0.551 | 3 | مرتفع |
| 5 | غياب استراتيجيات وخطط واضحة لتوظيف نظام التعليم عن بعد | 4.26 | 0.694 | 4 | مرتفع |
| 8 | انقطاع الاتصال أثناء تطبيق التعلم عن بعد عدة مرات | 4.21 | 0.661 | 5 | مرتفع |
| 2 | صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقييم في الاختبارات | 4.04 | 0.597 | 6 | متوسط |
| 6 | التكاليف المالية المرتفعة لبرامج وتجهيزات نظم التعليم عن بعد | 3.97 | 0.435 | 7 | مرتفع |
| 4 | نقص الدعم الفني في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال | 3.84 | 0.842 | 8 | مرتفع |
| 3 | ندرة تطبيقات التعليم عن بعد باللغة العربية | 3.74 | 0.815 | 9 | مرتفع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام** | **4.12** | **0.532** | | **مرتفع** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS21**

تبين النتائج في الجدول رقم (5) أن الفقرة التي تنص على "ضعف البنية التكنولوجية التحتية اللازمة لنجاح نظم التعليم عن بعد"، جاءت بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.41)، وبانحراف معياري (0.541)، وجاءت الفقرات ذوات الرتب من (2–6) ضمن مستويات مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.36–4.04) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.626–0.597)، وجاءت الفقرة ذات الرتبة الأخيرة والتي تنص على "ندرة تطبيقات التعليم عن بعد باللغة العربية" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.74)، وبانحراف معياري (0.815).

### ❖ المجال ذو الترتيب الثاني: المعوقات المتعلقة بالطلبة

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لإجابات المبحوثين حول المعوقات المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو موضح فيما يلي:

**جدول رقم (6):**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الإجابات حول المعوقات المتعلقة بالطلبة**

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 9 | كثرة أعداد الطلبة في المحاضرة يعيق تطبيق التعلم عن بعد | 5.24 | 0.579 | 1 | مرتفع |
| 3 | عدم امتلاك الطلبة لمهارات الحاسوب ونظم التعلم عن بعد | 5.08 | 0.542 | 2 | مرتفع |
| 6 | صعوبة تطبيق نظم التعليم عن بعد في مواد تحتاج إلى مهارات عملية | 4.85 | 0.536 | 3 | مرتفع |
| 10 | صعوبة التواصل والتفاعل مع الزملاء والأساتذة أثناء الشرح | 4.71 | 0.497 | 4 | مرتفع |
| 1 | الضغط النفسي بسبب كثرة التقارير والواجبات والامتحانات القصيرة | 4.57 | 0.574 | 5 | مرتفع |
| 5 | صعوبة التفاعل مع زملائي وتبادل الخبرات الحياة الجامعية معهم | 4.41 | 0.491 | 6 | مرتفع |
| 7 | الافتقار إلى العلاقات الإنسانية بين المدرس والطالب | 4.38 | 0.676 | 7 | مرتفع |
| 11 | عدم توفر محتوى الكتروني للمادة التعليمة يحصل علية بسهولة | 4.29 | 0.741 | 8 | مرتفع |
| 2 | عدم تلبية نظم التعليم عن بعد للحاجات التعليمية للطلاب | 4.23 | 0.562 | 9 | مرتفع |
| 4 | عدم توافر الانترنت لدى الطلبة في البيت | 3.97 | 0.652 | 10 | مرتفع |
| 8 | عدم تأهيل الطلبة للتعامل مع نظم التعلم عن بعد | 3.84 | 0.652 | 11 | مرتفع |
| 12 | عدم تقبل الطلبة لفكرة التعلم عن بعد | 3.77 | 0.681 | 12 | مرتفع |
| | **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام** | **4.52** | **0.486** | | **مرتفع** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

تبين النتائج في الجدول رقم (6) أن الفقرة التي تنص على "كثرة أعداد الطلبة في المحاضرة يعيق تطبيق التعلم عن بعد"، لها أعلى متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (5.24)، وبانحراف معياري (0.579) وهذا يرتبط أساسا بضعف البنية التكنولوجية التي لاتحتمل دخول عدد كبير من الطلبة في نفس الوقت على منصات التعليم عن بعد وضعف تدفق الانترنت، وجاءت الفقرات ذات الرتب من (3-9) ضمن مستويات مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.85-4.23) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.536-0.562)، وتنص الفقرة ذات الرتبة الأخيرة على"عدم تقبل الطلبة لفكرة التعلم عن بعد" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.77)، وبانحراف معياري (0.681).

❖ **المجال ذو الترتيب الثالث: المعوقات المتعلقة بالأساتذة**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى لإجابات المبحوثين حول المعوقات المتعلقة بالأساتذة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج كما هو موضح:

**جدول (7):**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب ومستوى الإجابات عن المعوقات المتعلقة بالأساتذة**

| رقم الفقرة | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ترتيب | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 11 | اتجاهات الأساتذة سلبية نحو أهمية وايجابيات تطبيق التعليم عن بعد | 4.86 | 0.584 | 1 | مرتفع |
| 9 | تحد نظم التعليم عن بعد من سلطة الأساتذة على مجريات عملية التعليم | 4.72 | 0.571 | 2 | مرتفع |
| 6 | عدم استجابة الطلبة مع نظم التعليم عن بعد كنمط جديد من أنماط التعلم | 4.61 | 0.601 | 3 | مرتفع |
| 1 | تفتقد نظم التعليم عن بعد السرية والأمان في محتوى المادة العلمية والامتحانات | 4.48 | 0.564 | 4 | مرتفع |
| 7 | دافعية الأساتذة نحو تطبيق التعليم عن بعد قليلة | 4.32 | 0.764 | 5 | مرتفع |
| 8 | عدم امتلاك الأساتذة للمهارات التكنولوجية اللازمة لاستخدام التعليم عن بعد | 4.12 | 0.637 | 6 | مرتفع |
| 5 | صعوبة متابعة أداء الطلبة بشكل فردي من قبل الأساتذة | 4.07 | 0.613 | 7 | مرتفع |
| 4 | التعليم عن بعد يمثل عبئا إضافيا بسبب كثرة الأعمال التي يقوم بها الأساتذة | 3.84 | 0.541 | 8 | مرتفع |
| 3 | النقص في الدورات التدريبية لتطبيق التعليم عن بعد | 3.75 | 0.802 | 9 | مرتفع |
| 10 | اللغة الانجليزية تعتبر عائقاً في امتلاك وتطبيق التعليم عن بعد | 3.63 | 0.769 | 10 | متوسط |
| 2 | قلة الحوافز المعنوية لتطبيق التعليم عن بعد | 3.54 | 0.847 | 11 | متوسط |
| **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام** | | **4.85** | **0.502** | | **مرتفع** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

تبين النتائج في الجدول رقم (7) أن الفقرة التي تنص على "اتجاهات الأساتذة سلبية نحو أهمية وايجابيات تطبيق التعليم عن بعد"، جاءت بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.86)، وبانحراف معياري (0.584) وهذا بسبب تركيزهم خلال السنوات السابقة على تطبيق نمط التعليم الحضوري عدم الاستعداد النفسي المسبق لديهم لتطبيق هذا النمط من التعليم، وجاءت الفقرات ذوات الرتب من (2-7) ضمن مستويات مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.72-4.07) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.571-0.613)، وجاءت الفقرة ذات الرتبة الأخيرة والتي تنص على "قلة الحوافز المعنوية لتطبيق التعلم عن بعد" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.54)، وبانحراف معياري (0.847).

**ج-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني،** الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha$=0.05 لدرجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذةفي جامعة جيجل ترجع لمتغيرات: الجنس، سنوات الاقدمية، الرتبة العلمية، كفاءات استخدام الحاسوب؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA، وذلك لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة $\alpha$=0.05 لدرجة معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذةفي جامعة جيجل والتي يمكن أن ترجع لمتغيرات شخصية ووظيفية. حيث نوضح النتائج في الجدول (8):

**جدول رقم (8):**

**نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA بين إجابات المبحوثين لدرجة معوقات تطبيق التعلم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة في جامعة جيجل ترجع للمتغيرات الشخصية والوظيفية**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F | Sig (F) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | بين المجموعات | 0.141 | 1 | 0.039 | 0.248 | 0.597 |
| | داخل المجموعات | 29.944 | 249 | 0.164 | | |
| | المجموع | 30.085 | 250 | | | |
| سنوات الاقدمية | بين المجموعات | 7.512 | 3 | 2.147 | 15.798 | 0.003 |
| | داخل المجموعات | 22.573 | 247 | 0.130 | | |
| | المجموع | 30.085 | 250 | | | |
| الرتبة العلمية | بين المجموعات | 0.453 | 3 | 3.827 | 0.857 | 0.512 |
| | داخل المجموعات | 29.632 | 247 | 0.154 | | |
| | المجموع | 30.085 | 250 | 0.164 | | |
| كفاءات استخدام الحاسوب | بين المجموعات | 0.191 | 1 | 0.294 | 2.917 | 0.192 |
| | داخل المجموعات | 29.894 | 249 | 0.163 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | 30.085 | 250 | | | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

تشير النتائج في الجدول رقم (8) إلى عدم وجود فروق بين إجابات المبحوثين في عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد ترجع للمتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس،الرتبة العلمية، كفاءات استخدام الحاسوب) حيث كان مستوى الدلالة لقيم F لهذه المتغيرات أكبر من (0.05).كما تشير النتائج في الجدول رقم (8) إلى وجود فروق بين إجابات المبحوثين في عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعليم عن بعد ترجع لمتغير سنوات الاقدمية حيث كان مستوى الدلالة لقيمF أقل من (0.05)، وهذا بسبب محدودية الأساتذة الذين لديهم اقدمية كبيرة في التعليم الحضوري على التعامل مع المنصات الرقمية وتطبيقاتها المستحدثة كاستجابة للمعطيات الصحية والوبائية، وكذلك بطء تجاوبهم مع التوجه الجديد للوزارة نحو تطبيق التعليم عن بعد.

ولتحديد مصدر الفرق بين مجموعات المتغيرات تم استخدام اختبار شيفية Scheffee للمقارنات البعدية (Post Hoc tests)، للتعرف إلى طبيعة الفروق بين المجموعات، والجدول رقم (9) يبين نتائج تلك الاختبارات:

**جدول رقم (9):**

**نتائج اختبار Scheffee للمقارنات البعدية، لمتغير سنوات الاقدمية**

| سنوات الخبرة | المتوسط | اقل من 5 | 5-10 | 10-15 | أكثر من 15 |
|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 5 | 4.4987 | _ | *0.031 | *0.015 | *0.000 |
| من 5 – 10 سنوات فأقل | 4.2147 | *0.031 | _ | 0.975 | *0.001 |
| من 10 – 15 سنة فأقل | 4.2457 | *0.017 | 0.974 | _ | *0.028 |
| أكثر من 15 | 3.9347 | *0.000 | *0.001 | *0.028 | _ |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامجSPSS21**

تشير النتائج في الجدول رقم (9) إلى وجود فروقات بين الفئة (أقل من 5 سنوات) وبين باقي الفئات، وتميل الفروق لصالح الفئة (أقل من5 سنوات) ويرجع هذا إلى أن أفراد هذه الفئة قد خضعوا خلال السنة الأولى لتوظيفهم إلى تكوين مركز حول استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية البيداغوحية تحت إشراف إدارة الجامعة ويتم تقييمهم في هذا الجانب قبل ترسيمهم في مناصبهم الدائمة، كما تبين وجود فروقات بين الفئة (من5-10 سنوات) وبين الفئة (أكثر من15 سنة)، وتميل الفروق لصالح الفئة (من5-10 سنوات)، كما تبين وجود فروقات بين الفئة (من10-15) وبين الفئة (أكثر من15 سنة)، وتميل الفروق للفئة (من10-15)، ولم تكن للفروق الأخرى في العينة دلالة إحصائية.

## خاتـمـة:

حاولنا من خلال هذه الدارسة الكشف عن تحديات ومعوقات استخدام التعليم عن بعدالتي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في إحدى أهم الجامعات الجزائرية وهي جامعة جيجل من وجهة نظرهم، ومما لا شك فيه أن ذلك يعتبر من أهم التحديات التي تواجه الجامعات من أجل التطوير المستمر لتحقيق مستويات تنافسية عالية، لأن عمليات التحول الرقمي والعولمة واشتداد التنافسية تؤثر على الحصول على مكانة متقدمة بين الجامعات العالمية، وخاصة في ظل ما يشهده العالم حاليا من أزمة عالمية ناتجة عن تفشي وباء كورونا "Covid 19" والتي أدت إلى إغلاق المدارس والجامعات، فكانت النتيجة توجه تلك الجامعات إلى تبني نظم التعليم عن بعد لضمان استمرارية العملية التعليمية. وقد بينت النتائج أن:

- يهدف تطبيق نمط التعليم عن بعد لتحقيق التقارب والتعاون بين الأساتذة والطلبة، باعتبارها إجراءات تساهم في توفير متطلبات البيئة المناسبة لمزاولة نشاط مؤسسات التعليم العالي وتجاوز التحديات الصحية التي تعترضها.
- ضعف البنية التكنولوجية التحتية اللازمة لنجاح نظم التعليم عن بعد،وعدم وجود استراتيجيات وخطط واضحة والتكاليف المادية المرتفعة لتوفير برامج وتجهيزات لتوظيف هذا النمط، إضافة إلى ندرة المتخصصين في تصميم محتوى المواد التعليمية وإنتاجها وتكلفتها العالية، ضعف الاتصال مع موقع نظم التعلم عن بعد، مما يؤدي إلى انقطاع الاتصال أثناء تطبيق التعلم عن بعد عدة مرات تعتبر منأهم تحديات ومعوقات استخدام التعليم عن بعد المتعلقة بالبنية التكنولوجية التحتية وبدرجات مرتفعة. (وهو إثبات للفرضية الفرعية الأولى)
- كثرة اعداد الطلبة في المحاضرة يعيق تطبيق التعليم عن بعد، كما أن عدم امتلاك الطلبة لمهارات الحاسوب ونظم التعليم عن بعد، وصعوبة تطبيق نظم التعليم عن بعدفي مواد تحتاج إلى مهارات عملية،وكذلك صعوبة التواصل والتفاعل مع الزملاء والأساتذةأثناء الشرح إضافة الضغط النفسي لكثرة التقارير والواجبات والامتحانات منأهم معوقات استخدام التعليم عن بعد لدى الطلبة وبدرجات مرتفعة. (وهو إثبات للفرضية الفرعية الأولى)
- إن اتجاهات الأساتذة سلبية نحو أهمية وايجابيات تطبيق التعلم عن بعد كونها تحد من سلطة الأساتذة على مجريات عملية التعليم بالنظر لعدم استجابة الطلبة مع نظم التعلم عن بعدكنمط جديد من أنماط التعليم، إضافة إلى أنه يفتقد إلى السرية والأمان في محتوى المادة العلمية والامتحانات، مع ضعف دافعية الأساتذة نحو تطبيقه تعتبر منأهم معوقات استخدام التعليم عن بعد المتعلقة بالأساتذة وبدرجات مرتفعة. (وهو إثبات للفرضية الفرعية الأولى)

- وبعد إجراء التحليلات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن لاختلافات الموجودة بين المبحوثين في عينة الدراسة لمعوقات تطبيق التعلم عن بعدترجعللمتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، الرتبة العلمية، كفاءة استخدام الحاسوب) حيث كان مستوى الدلالة لقيمF لهذه المتغيرات أكبر من (0.05). (وهو إثبات للفرضية الفرعية الثانية)

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالتدريب من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة لإكساب الطلبة مهارات الحاسوب ونظم التعلم عن بعدالتي تمكنهم من تطوير وتحسين أدائهم بشكل مستمر في ظل تطوير نظم التعليم الإلكتروني.
- زيادة الاهتمامبتوفير وتطوير المقررات والمناهج الالكترونية مع مراعاة بنائها على أسس تعليمية واضحة وتوفيرها بسهولة من خلال نظم التعلم عن بعدوفي جميع الأوقات.
- تأكيد العمل على تبني استراتيجيات وخطط واضحة لتوظيف نظم التعلم عن بعدفي الجامعات الجزائرية.
- ضرورة العمل على ترسيخ مفهوم التعلم عن بعد لدى الطلبة كنمط جديد من أنماط التعلم من خلال العمل على إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تدريجيا بالمقررات الجامعية.
- تركيز الاهتمام على توظيف التكنولوجيا الحديثة، وما أنتجته من أجهزة وأنظمة وبرمجيات لتحسين العملية التعليمية في إجراءاتها ومخرجاتها ومعالجة مشكلاتها.
- ضرورة خلال التركيز على إكساب الطلبة مجموع من المهارات التي يتطلبها عصر المعلومات الحالي، مثل مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر والتعليم عن بعد.
- العمل على استخدام التقنيات الحديثة كأحد أهم المتطلبات التي تساعد المتعلمين على اكتساب خبرات التعلم بكفاءة وفاعلية وسرعة ومتعة، بما يطلق عليه حاليا بالتعليم عن بعد.

## قائمة المراجع:

## المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود. (2006). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أحمد الهام يونس. (2020). تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم عن بعد وقت جائحة كورونا ووضع تصور لإستراتيجية تطويره–دراسة كمية، كيفية وقت جائحة كورونا ووضع تصور لإستراتيجية تطويره. *دراسة كمية، كيفية*(العدد 55).

الحجايا نايل. (2013). واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 2*(العدد 2).

الحمران محمد، حميدات محمود، بدرانة مهدي. (2016). درجة امتلاك هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفاءات التعليم عن بعد من وجهة نظرهم". (المنارة، المحرر) *المجلد 22*(العدد4/ج).

الهرش عايد، مفلح محمد، الدهون مأمون. (2009). معوقات استخدام منظومة التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 6*(العدد1).

حثاوي مجدي، نجم روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم عن بعد" الكفايات والمعيقات". *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 5*(العدد2).

سمية براهيمي. (2020). أثر تفاعل الدعم الإلكتروني المتنقل في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب الدراسات. *مجلة الإقتصاد والتنمية*(العدد19).

عبد العزيز حمدي. (2008). *التعليم عن بعد: الفلسفة- المبادئ – الأدوات التطبيقات*. عمان: دار الفكر.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (تموز 2020). *التعليم عن بعد في العالم العربي – تقرير حول استجابة الدول العربية للإحتيجات التعليمية في جائحة كورونا*.

مشروع COSELEARN. (21 جوان 2021). https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/cooperation_arab.php

- لهام بوثلجي. (2020). *موقع وزارة التعليم العالي ، إتفاقية مع مزودي الأنترنيت، المواقع التعليمية مجانا للطلبة الجامعيين لمتابعة الدروس عن بعد ،موقع الشروق أونلاين*

*https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%*

## المراجع الأجنبية:

D,and Sanderpandiam,J Amir .(2002) .*Complete Business Statistics* 5thedition .(McGraw-Hill, New York, USA.

Godfrey,J.M&Gyles N Dowling c .(2003) .Do HYBRID Flexibles Delivery TeachinG Methods, Improve Accounting Students,Learning Outcomes) .Accounting Education ،*An internationa journal*.(12)*4* ،

J,and Black, W,and Babin,B,and Aderson ,R Hair .(2010) .*Multivriate data Analysis;A GLOBAL perspectives*7th *edition* .Sdadle River,New Jersy: Pearson Education Inc.

U Sekaran.(2003) .

U, Sekaran .(2003) .*Research Methods Business*4th edition .(New Jersey.USA.: John-WILLEY&sons, Hoboken.

## المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Abu Allam, Raja Mahmoud, (2006), "Statistical analysis of data using SPSS", Universities Publishing House, Cairo.
- Ahmed, ilham Younes, (2020), "Assessing the experience of digital transformation in education from the point of view of media students by applying to the distance education system at the time of the Corona pandemic and setting a vision for a strategy for its development - a quantitative study, qualitative", Journal of Media Research, No. 55.
Hajaya Nile, (2013), "The Reality of Distance Education in Algerian Universities", Specialized International Educational Journal, Vol. 2, No2.
- Al-Hamran Muhammad, Hamidat Mahmoud, and Badarneh Mahdi, (2016), "The degree to which the teaching staff at Al-Balqa Applied University possess the competencies of distance education from their point of view", Al-Manara, Vol. 22, No. 4/c.
- Al-Harsh Ayed, Muflih Muhammad, and Al-Dahon Mamoun, (2009), "obstacles to using the distance education system from the point of view of secondary school teachers in the Koura district", The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 6, No. 1.
- Hathnawi Majdi and Najm Rawan, (2019), "Readiness of the teachers of the first basic stage in public schools in the Nablus Education Directorate to employ distance learning "Competencies and Obstacles", Journal of the Arab American University for Research, Vol. 5, No. 2.
- Somaya Brahimi, (2020), The Effect of the Interaction of Mobile Electronic Support in Developing the Knowledge Achievement of Study Students, Journal of Economics and Development, No. 19, Algeria.
- Abdul Aziz Hamdi, (2008), "Distance education philosophy - principles - tools - applications", Amman, Dar - Al-Fikr.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, July (2020), "Distance education in the Arab world - Report on the response of Arab countries to educational needs in the Corona pandemic."
- COSELEARN project on stage on June 20, 2121
https://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/cooperation_arab.php
- Elham Bouthalji, (2020) The Ministry of Higher Education website signs an agreement with internet providers, free educational websites for university students to follow up on lessons remotely, Al-Shorouk Online website:
*https://www.echoroukonline.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%*